طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم فى اسفاركم والذى نزل من السماء ماء بقدر اى بقدر حاجتكم
اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا به بلدة ميتا كذلك اى مثل هذا الاحياء تخرجون من قبوركم
احياء والذى خلق الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن والانعام كالابل
ما تركبون حذف العايد اختصارا وهو مجرور فى الاول اى فيه منصوب فى الثانى لتستووا
على ظهوره ذكر الضمير وجمع الظهور نظرا للفظ ما ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون
لمنصرفون وجعلوا له من عباده جزءا حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء من الوالد
والملائكة من عباد الله ان الانسان القائل ذلك لكفور مبين بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة
الانكار والقول مقدر اى اتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه واصفيكم اخلصكم
بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا
جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم بالبنت
تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف
ينسب البنات اليه تعالى او همزة الانكار وواو العطف بجملة اى يجعلون لله من ينشؤا
فى الحلية الزينة وهو فى الخصام غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث
ويسئلون عنها فى الاخرة فيترتب عليها العقاب وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اى الملائكة
فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض بها قال تعالى ما لهم بذلك القول من الرضاء بعبادتها
من علم ان ما هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به ام اتيناهم كتابا
من قبله اى القران بعبادة غير الله فهم به مستمسكون اى لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة ملة وانا ماشون على اثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير
الله وكذلك ما ارسلنا من قبلك فى قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها مثل
قول قومك انا وجدنا اباءنا على امة ملة وانا على اثارهم مقتدون متبعون قل لهم
اتتبعونه ذلك ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به

انت

انت ومن قبلك كافرون قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اى المكذبين للرسل قبلك فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء اى برئ مما تعبدون
الا الذى فطرنى خلقنى فانه سيهدين يرشدنى لدينه وجعلها اى كلمة التوحيد المفهومة من قوله
انى الى سيهدين كلمة باقية فى عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اى اهل مكة يرجعون
عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بل متعت هؤلاء المشركين واباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبة حتى
جاءهم الحق القران ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم
ولما جاءهم الحق القران قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين من اية منهما عظيم اى الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى
بالطائف اهم يقسمون رحمة ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا
فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم الغنى بعضا الفقير سخريا مسخرا فى العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر
السين ورحمت ربك اى الجنة خير مما يجمعون فى الدنيا ولولا ان يكون الناس امة واحدة
على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل من لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف
وبضمهما جمعا من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون يعلون الى السطح
ولبيوتهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم سررا من فضة جمع سرير عليها يتكئون وزخرفا
ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة
خطر الدنيا عندنا وعدم حظه فى الاخرة فى نعيم وان مخففة من الثقيلة كل ذلك لما
بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية متاع الحيوة الدنيا فيتمتع به فيها
ثم يزول والاخرة الجنة عند ربك للمتقين ومن يعش يعرض عن ذكر الرحمن اى القران
نقيض نسبب له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه وانهم اى الشياطين ليصدونهم
اى العاشين عن السبيل اى طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون فى الجمع رعاية معنى
من حتى اذا جاءنا العاشى بقرينه يوم القيمة قال له يا للتنبيه ليت بينى وبينك
بعد المشرقين اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فبئس القرين انت لى قال تعالى

Copyright © King Saud University